فَتْفُوتَة وَ لُؤْلُؤ

كف البصر

تأليـــــــف: **عبيـــر عبد الفتـــاح**

رســـــــوم: **رشـــا رُحيـــــــم**

مراجعة لغـوية: **قســـم اللغة بالدار**

إشراف فني و جرافيك: **سـمـر قنـــاوي**

عبد الفتاح،عبير.

كف البصر.

تأليف / عبير عبد الفتاح.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .

ص ؛ سم .(سلسلة فتفوتة ولؤلؤ)

تدمك 978-977-498-474-7

1- قصص الأطفال

2- القصص العربية

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2018\3031

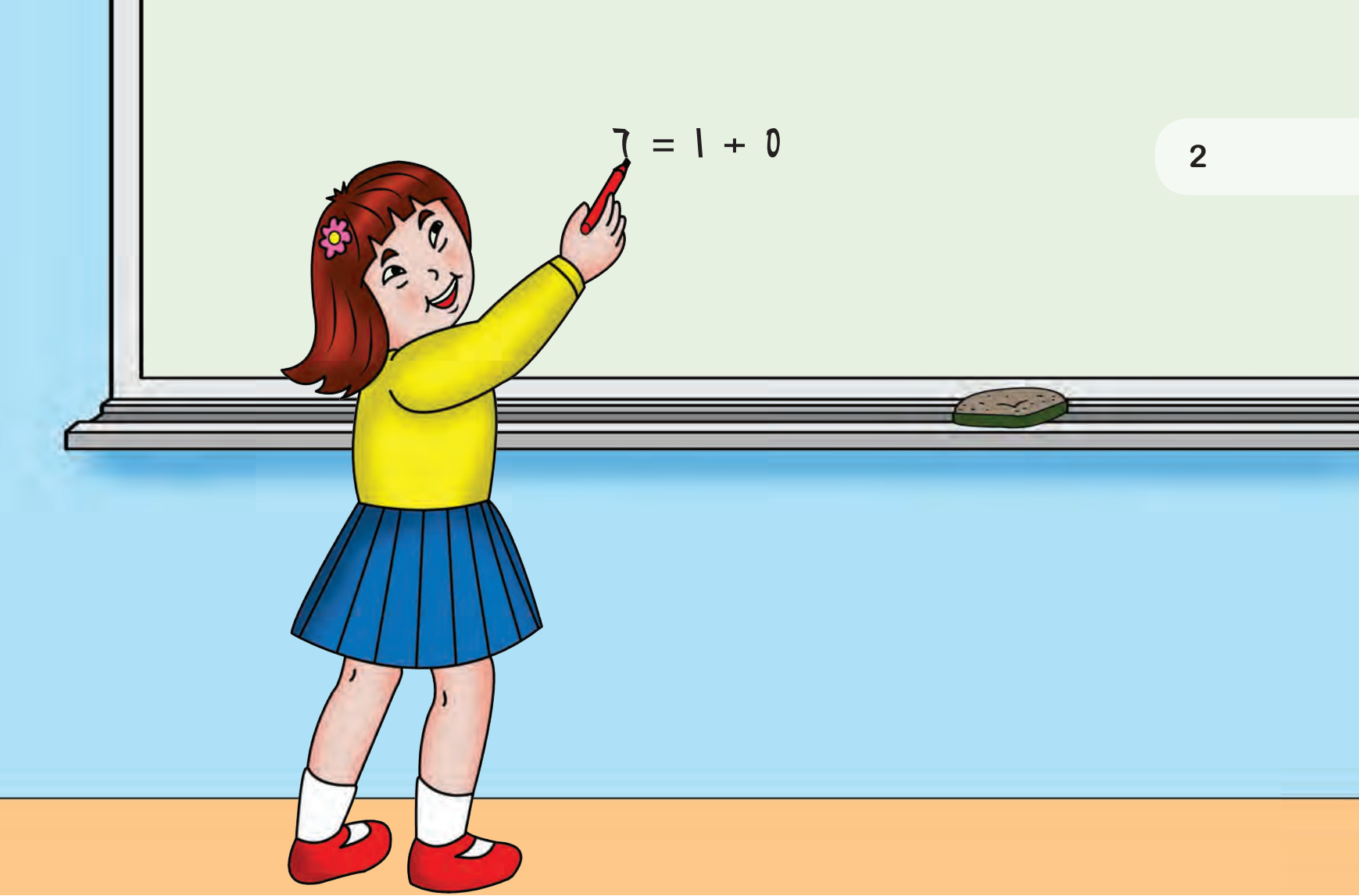

فَتْفُوتَةُ مُصَابَةٌ بِمُتَلازِمَةِ دَاون مُنْذُ وِلادَتِهَا، وَمَعَ رِعَايَةِ أُسْرَتِهَا وَأَخِيهَا لُؤْلُؤٍ أَصْبَحَتْ فَتْفُوتَةُ تَفْهَمُ أَكْثَرَ وَتَنْجَحُ أَكْثَرَ..

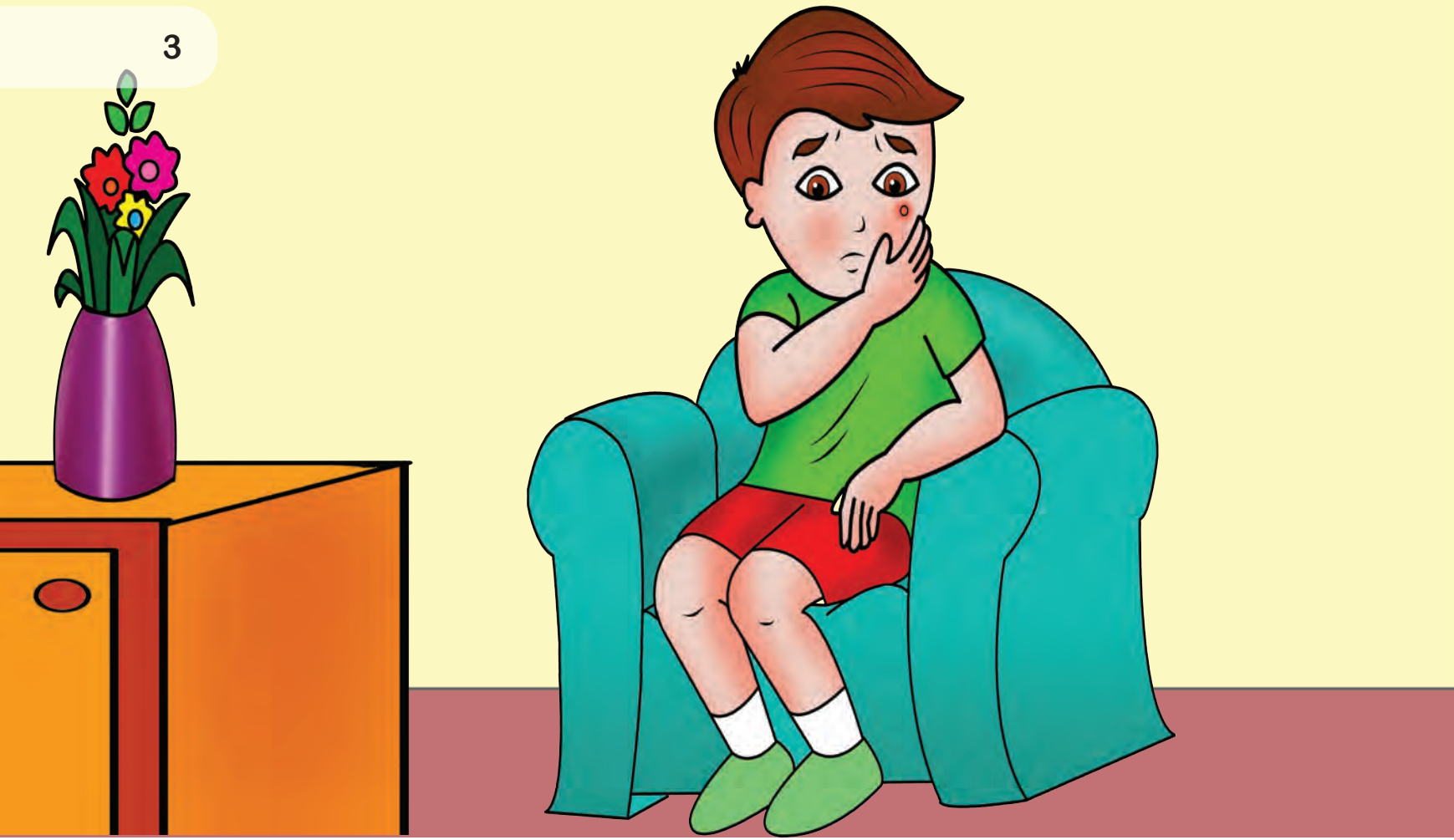

وَتُحِبُّ الحَيَاةَ، وَتُسَاعِدُ غَيْرَهَا كَمَا تَعَلَّمَتْ مِنْ لُؤْلُؤٍ.
فِي أَحَدِ الأَيَّامِ ظَهَرَ دِمَّلٌ صَغِيرٌ فِي عَيْنِ لُؤْلُؤٍ اليُسْرَى وَكَانَ يُؤْلِمُهُ جِدًّا.

لَـمْ تَضَعْ وَالِدَةُ لُؤْلُؤٍ أَيَّ قَطَرَاتٍ فِي العَيْنِ بَلْ حَجَزَ الأَبُّ فِي اليَوْمِ التَّالِي عِنْدَ طَبِيبِ العُيُونِ.

جَلَسَ لُؤْلُؤٌ مُتَأَلِّمًا، فَجَلَسَتْ بِجِوَارِهِ فَتْفُوتَةٌ حَزِينَةً، وَظَلَّتْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ أَخَاهَا، فَشَكَرَهَا لُؤْلُؤٌ وَفَرِحَ.

ثُمَّ قَالَ لَـهَا: العَيْنُ أَهَمُّ حَاجَةٍ فِي حَيَاتِنَا، تُرَى كَيْفَ هِيَ حَيَاةُ الْـمَكْفُوفِينَ؟ رَبُّنَا يُصَبِّرُهُمْ. سَكَتَتْ فَتْفُوتَةُ وَظَلَّتْ جَالِسَةً بِجِوَارِ أَخِيهَا.

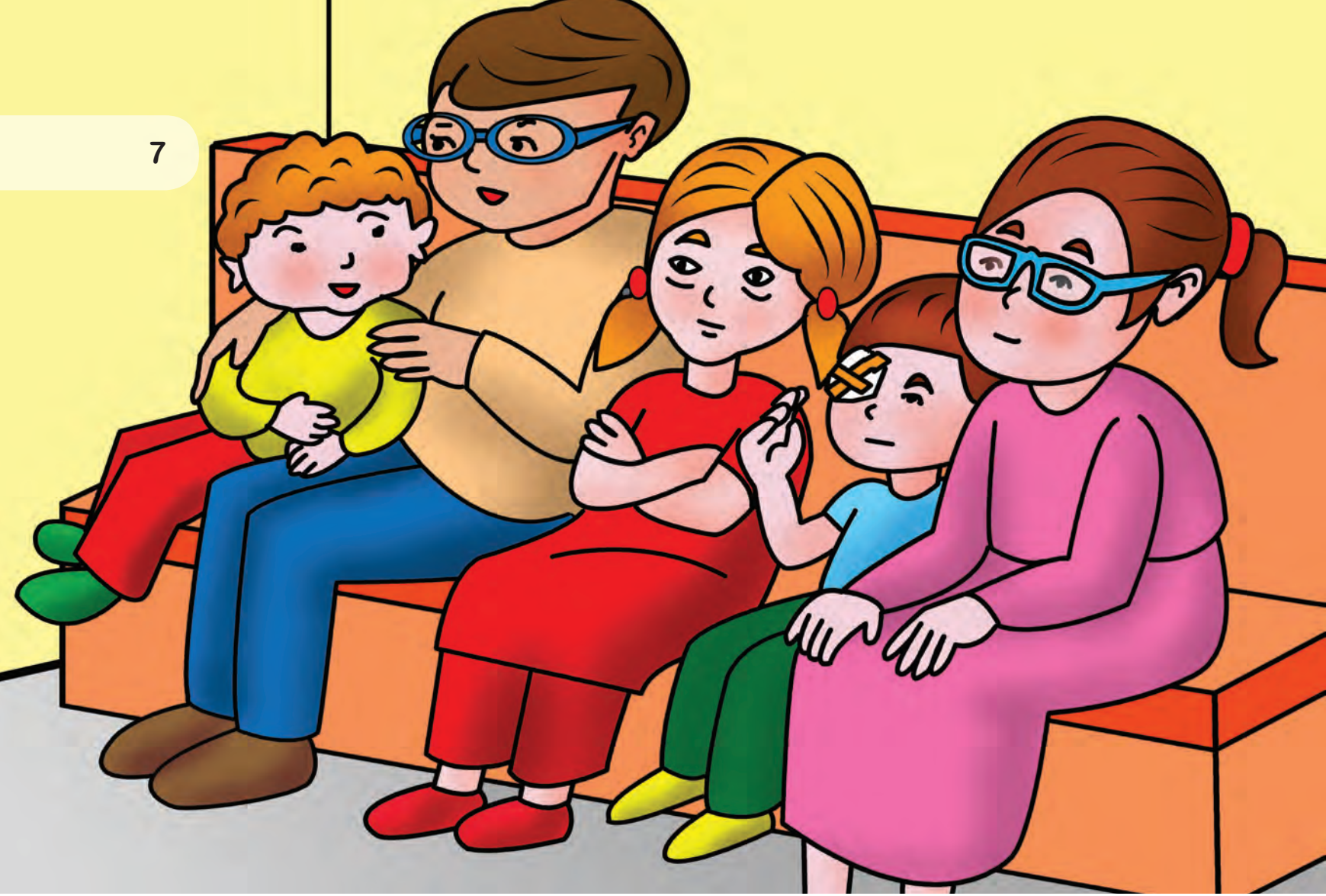

فِي الـمُسْتَشْفَى جَلَسَ لُؤْلُؤ بِجِوَارِ وَالِدَيْهِ وَفَتْفُوتَةَ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ لِلْكَشْفِ، وَحَوْلَهُ أَطْفَالٌ بَعْضُهُمْ يَضَعُ ضِمَادَةً عَلَى عَيْنَيْهِ وَبَعْضُهُمْ يَضَعُ لاصِقًا كَبِيرًا عَلَى عَيْنٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ.

أَعْطَاهُ الطَّبِيبُ قَطْرَةً وَمَرْهَمًا يَضَعُ مِنْهُمَا لِـمُدَّةِ أُسْبُوعَيْنِ، وَشَكَرَ الطَّبِيبُ وَالِدَيْهِ أَنَّهُمَا لَـمْ يُحَاوِلا عِلاجَ العَيْنِ قَبْلَ اسْتِشَارَةِ الطَّبِيبِ حَتَّى لا يَتَعَرَّضَ نَظَرُهُ لأَيِّ أَخْطَاءٍ وَأَخْطَارٍ.

الْتَزَمَ لُؤْلُؤٌ بِمَوَاعِيدِ الدَّوَاءِ، وَكَانَتْ فَتْفُوتَةُ تذَكِّرُهُ دَائِمًا بِمَوَاعِيدِ الدَّوَاءِ، فَتْفُوتَةُ طَيِّبَةٌ وَتُحِبُّ أَخَاهَا.

وَخِلالَ الأُسْبُوعَينِ كَانَ إِذَا نَسِيَ لُؤْلُؤٌ مَوْعِدَ الـمَرْهَمِ تُسْرِعُ فَتْفُوتَهُ وَتُحْضِرُهُ لَهُ وَتُسَاعِدُهُ فِي وَضْعِهِ.

لكن فَتْفُوتَةُ كَانَتْ حَزِينَةً لأَنَّ أَخَاهَا لا يَسْتَطِيعُ الـمُذَاكَرَةَ بِسَبَبِ أَلَـمِ عَيْنَيْهِ،وَكَانَتْ تُحَاوِلُ مُسَاعَدَتَهُ فِي القِرَاءَةِ.

ذَهَبَ لؤلؤ مَرَّةٌ أُخْرَى لِلْمُسْتَشْفَى كَيْ يَطْمَئِنَّ عَلَى عَيْنَيْهِ،
وَهُنَاكَ طَلَبَ مِنْهُ الطَّبِيبُ الانْتِظَارَ فِي حُجْرَةِ قِيَاسِ النَّظَرِ

لأَنَّهُ سَيَحْتَاجُ نَظَّارَةً صَغِيرَةً لِتُعَالِجَ عَيْنَيْهِ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
جَلَسَ لُؤْلُؤٌ بِجِوَارِ طِفْلٍ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ لَهُ حُرُوفٌ بَارِزَةٌ.

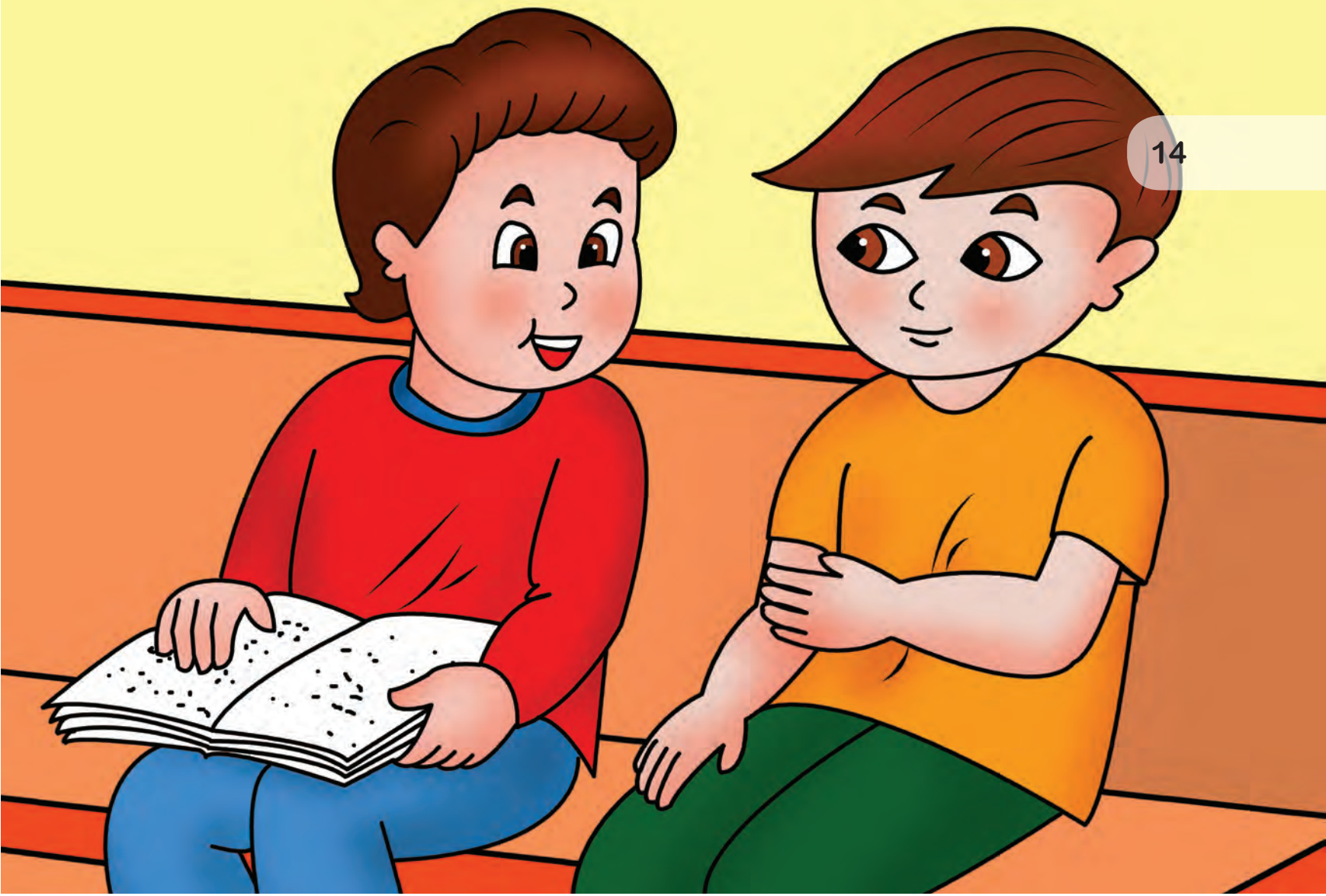

وَأَخْبَرَ لُؤْلُؤًا أَنَّهُ كَفِيفٌ لَكِنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ عَمَلِيَّاتٍ فِي عَيْنَيْهِ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَتَعَالَجَ مِنْ الحَوَلِ الَّذِي أَصَابَهُ مُنْذُ صِغَرِهِ.

وَمَعَ الإِهْمَالِ أَصَابَهُ كَسَلٌ بِالعَيْنِ، ثُمَّ أَصْبَحَ كَفِيفًا.
أُعْجِبَ لُؤْلُؤٌ بِزَمِيلِهِ نَادِرٍ الَّذِي يُذَاكِرُ دُرُوسَهُ فِي
الـمُسْتَشْفَى حَتَّى يَنْجَحَ.

وَقَرَّرَ لُؤْلُؤٌ أَنْ يُمْسِكَ بِيَدِ نَادِرٍ حَتَّى دَخَلَ نَادِرٌ لِطَبِيبِ العُيُونِ، وَتَرَكَ نَادِرٌ كِتَابَ القِرَاءَةِ وَالنُّصُوصِ بِطَرِيقَةِ بِرَيْلْ أَمَانَةً عِنْدَ لُؤْلُؤٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنَ الكَشْفِ.

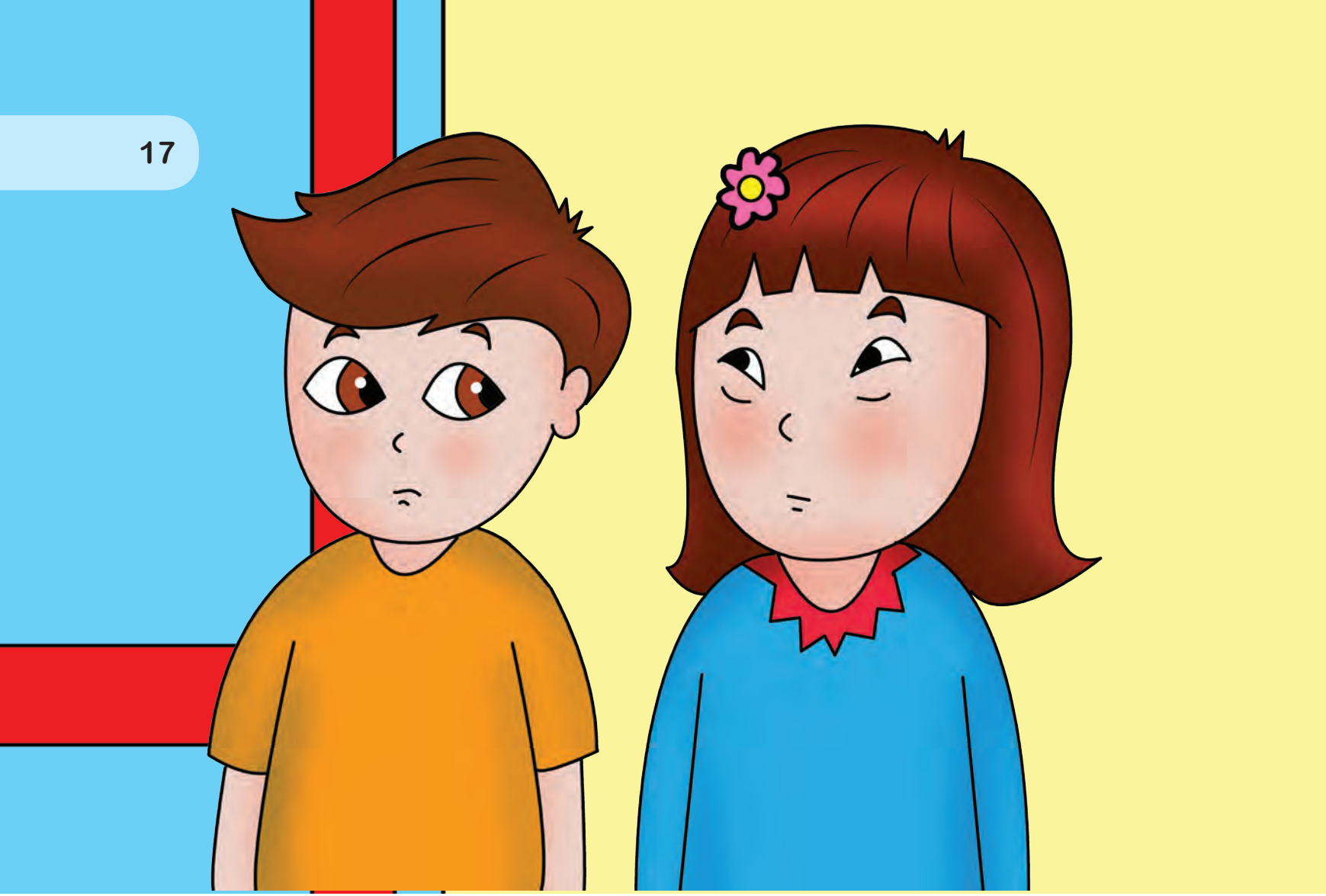

غَابَ نَادِرٌ وَتَأَخَّرَ جِدًّا فِي حِينِ انْتَهَى لُؤْلُؤٌ مِنْ كَشْفِ النَّظَرِ مُنْذُ سَاعَةٍ، وَسَأَلَتْهُ فَتْفُوتَةُ : تُرَى أَيْنَ نَادِرٌ؟

فَأَخَذَ لُؤْلُؤٌ يَبْحَثُ عَنْ نَادِرٍ، حَتَّى عَثَرَ عَلَى أَهْلِهِ وَعَرَفَ مِنْهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ لِغُرْفَةِ العَمَلِيَّاتِ.

أَخْبَرَ لُؤْلُؤٌ أَهْلَ نَادِرٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي غَدًا لِإِعْطَاءِ الكِتَابِ لِنَادِرٍ وَلِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ، وَتَـمَنَّى لَهُ الشِّفَاءَ.

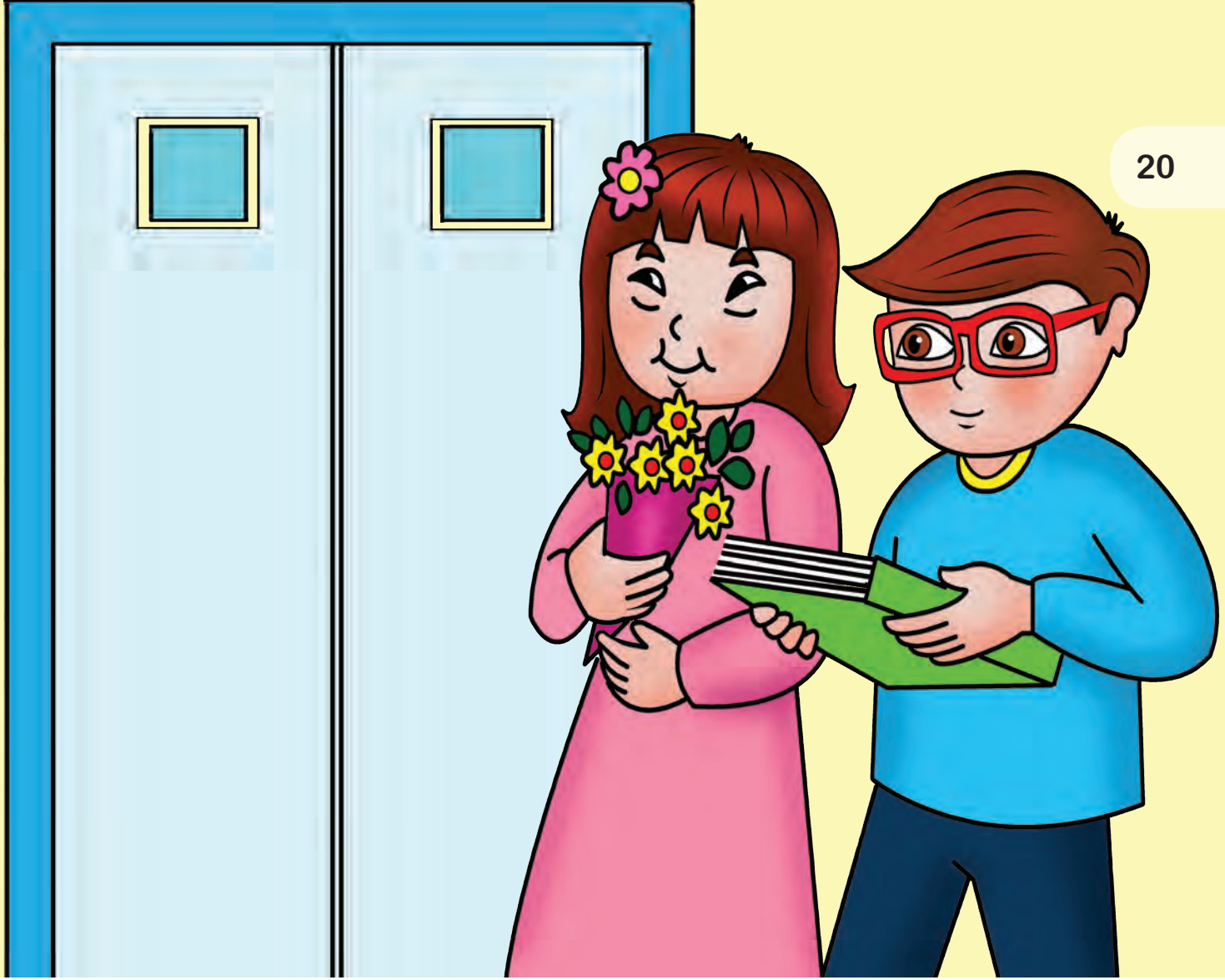

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي ذَهَبَتْ فَتْفُوتَةُ مَعَ لُؤْلُؤٍ إِلَى نَادِرٍ، وَكَانَ مَعَ فَتْفُوتَةَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الزُّهُورِ، وَكَانَ مَعَ لُؤْلُؤٍ كِتَابُ القِرَاءَةِ

وَالنُّصُوصِ الخَاصُّ بِنَادِرٍ، فَأَعْطُوهُ مَا مَعَهُمْ، فَفَرِحَ نَادِرٌ بِالْـهَدَايَا، وَلَكِنَّهُ اشْتَكَى أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ الـمُذَاكَرَةَ بِطَرِيقَةِ بِرَيْلْ لأَنَّهُ مُتْعَبٌ وَعِنْدَهُ بَعْضُ الصُّدَاعِ.

وَلَكِنَّ لُؤْلُؤًا أَحْضَرَ كِتَابًا آخَرَ لِلْقِرَاءَةِ، وَأَخَذَ يَقْرَأُ لِنَادِرٍ كُلَّ النُّصُوصِ الَّتِي يُذَاكِرُهَا، وَعِنْدَمَا يَتْعَبُ مِنَ الـمُذَاكَرَةِ كَانَتْ

فَتْفُوتَةُ تَعْزِفُ عَلَى الأُورْجِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَحْمِلُهُ. وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ حَفِظَ نَادِرٌ كِتَابَ القِرَاءَةِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَمُذَاكَرَةِ لُؤْلُؤٍ، وَاسْتَطَاعَ تَعَلُّمَ العَزْفِ عَلَى الأُورْجِ مِنْ فَتْفُوتَةَ.

فِي يَوْمِ خُرُوجِهِ مِنَ الـمُسْتَشْفَى ابْتَسَمَ نَادِرٌ لِلُؤْلُؤٍ وَفَتْفُوتَةَ وَشَكَرَهُمَا قَائِلًا: أَتَـمَنَّى أَنْ تُشْفَى عَيْنِي اليُمْنَى سَرِيعًا لأَرَاكُمَا، فَأَنَا أُحِبُّكُمْ جِدًّا، وَسَعِيد لأَنَّكُمْ أَصْدِقَائِي.